الحمد لله الذي علم بالقلم علم الإنسان ما لم يعلم الحمد لله الذي خلق الإنسان علمه البيان والصلاة والسلام على الذي لا ينطق عن الهوى إن هو إلا وحي يوحى أما بعد. فهذه فوائد من أحاديث النبيﷺ:

عن جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا عَنْ النَّبِي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَمَ قالَ:
"مَنْ أكَلَ ثُوماً أوْ بَصَلاً فَلْيَعْتَزِلنا - أوْ ليعْتَزِلْ مَسْجِدَنَا- ليْقْعُدْ في بَيتِهِ".
وَأُتِي بِقِدْرٍ فيه خَضِراتٌ من بُقُولٍ فَوَجَدَ لها ريحاً، فسأل، فَأُخْبِرَ بِمَا فِيهَا من البُقُولِ، فَقَال: " قرّبُوهَا " إلى بَعْض أصحَابِهِ كان معه- فَلَمَّا رَآهُ كَرِهَ أكلهَا قال: "كُل فإنّي أنَاجي من لا تُنَاجى ".

رواه البخاري ومسلم

شرح الكلمات:

من اكل: من شرطية تفيد العموم فتشمل الذكر والانثى.

ثوما او بصلا: نوعان من البقول لهما رائحة كريهة.

فليعتزلنا: فليكن في معزل عنا.

مسجدنا : المراد به الجنس فيشمل جميع مساجد المسلمين .

الشرح الإجمالي :

يخبر جابر بن عبد الله رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم امر من اكل ثوما او بصلا ان يعتزل مساجد المسلمين وجماعتهم لما في حضوره من اذيتهم واذية الملائكة في المساجد برائحتهما الكريهة ثم يخبر رضي الله عنه عن قصة كانت للنبي صلى الله عليه وسلم حيث اتى بقدر فيه خضروات من بقول لها رائحة كريهة حيث لم تطبخ طبخا تزول به الرائحة فسال عنها من جاء بها او غيره , فاخبر بما فيها من البقول فلم يرغب فيها ,وامر ان تقرب الى بعض أصحابه فلما قربت اليه كره اكلها .



لان النبي صلى الله عليه وسلم لم ياكل منها , فقال النبي صلى الله عليه وسلم ( كل ) وبين السبب في امتناعه من اكلها بانه يناجي جبريل فلا يحب ان ياكل ما له رائحة كريهة تكريما لمن يخاطب , واما من قربت اليه فلم يكن يخاطب جبريل فلا موجب لامتناعه من اكلها .

و معلوم أن الثوم والبصل والكرّاث من البقول التي خلقها الله وأنبتها، وجعلها مباحة وفيها منفعة، وفيها مصلحة، ويأكلها الناس للعلاج، وفيها منافع وعلاج لكثير من الأمراض، كما ذكر ذلك العلماء في الكلام على منافعها، ومع ذلك فإن فيها رائحة مستكرهة عند الناس، ولما كانت مستكرهة؛ فإن الإنسان إذا شم هذه الرائحة من غيره كره مجالسته وكره القرب منه وابتعد عنه؛ حتى لا يتأذى بهذه الرائحة المستكرهة؛ فلأجل ذلك نهى الرسول صلى الله عليه وسلم أن يأتي المسجد من فيه هذه الروائح ونحوها.

وكان عليه الصلاة والسلام لا يأكلها دائماً، ويعتذر بأنه يناجي الملائكة أو أنه ينزل عليه الملك، والملائكة تتأذى من هذه الرائحة مطلقاً؛ فلأجل ذلك أباح أكلها لبعض أصحابه الذين لا يناجون ما يناجي، فقوله: (فإني أناجي من لا تناجي) المناجاة: هي الكلام الخفي بين اثنين .

في الحديث مسائل:

1-قوله : " فَلْيَعْتَزِلْنَا ، ولِيَعْتَزِلْ مَسْجِدَنَا ، وَلْيَقْعُدْ فِي بَيْتِهِ " هل يدل على عدم وُجوب صلاة الجماعة ؟ أو يدلّ على أن آكل الثوم أو البصل أو الكراث معذور ، ومُعفى من حضور الجماعة ؟

الجواب :

لا هذا ولا ذاك!

بل هو من باب العقوبات الشرعية ، فالذي تُوجد منه هذه الروائح يُطرَد من المسجد! وإن هذا ليس من باب العُذر بدليل



قوله تعالى بعد ذلك مباشرة : ( وَلا تُصَلِّ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ مَاتَ أَبَدًا وَلا تَقُمْ عَلَى قَبْرِهِ إِنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَمَاتُوا وَهُمْ فَاسِقُونَ )

2-إذا أكل أحد من هذه البقول لِعُذر ، كالجوع أو المرض ، فهل يُعذر ويُؤمر بالصلاة في بيته ؟

روى أبو داود عن المغيرة بن شعبة قال : أكلت ثوما ، فأتيت مصلى النبي صلى الله عليه وسلم وقد سُبِقتُ بركعة ، فلما دخلت المسجد وَجَدَ النبي صلى الله عليه وسلم ريح الثوم ، فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاته قال : من أكل من هذه الشجرة فلا يقربنا حتى يذهب ريحها – أو رِيحه – فلما قضيت الصلاة جئت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت : يا رسول الله والله لتعطيني يدك . قال : فأدخلت يده في كم قميصي إلى صدري ، فإذا أنا معصوب الصدر . قال : إن لك عُذرا . وصححه الألباني وحُمِل هذا العُذر على أكل الثوم ، لا على حضور الصلاة في المساجد .

3- يُلحَق بها كل ما له رائحة كريهة

قال المازري : وألْحَق الفقهاء بالروائح أصحاب المصانع : كالقصّاب والسَّمّاك . نقله ابن الملقِّن.

وقال ابن حجر : وقد ألْحَقَ بها الفقهاء ما في معناها من البقول الكريهة الرائحة ، كالفجل.

4- هل يُلحَق بها الدُّخان ؟

يُلحق بها من باب أولَى ، لأن هذه مع نفعها مُنِع من أكلها لمن يلزمه حضور الجماعة ، ويُطرَد من المسجد من وُجِدت منه رائحتها ، فكيف بكريه الرائحة مع شديد الضرر ؟! لا شك أنه بالمنع أولَى.

5- هل النهي عن قُربان مسجده صلى الله عليه وسلم أو هو عام ؟هو عام ففي رواية لمسلم عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال في غزوة خيبر : من أكل من هذه الشجرة يعني الثوم فلا يأتين المساجد.



www.alukah.net

عنوان المطوية:

# بيان حكم حضور المسجد لمن اكل ثوما او بصلا

فوائد من أحاديث النبي

صلى الله عليه وسلم

أخي الكريم ساهم في الدعوة إلى الله بنسخ هذه المطوية وتوزيعها عسى أن تكون لك حسنة جارية والدال على الخير كفاعله .
تهدى ولا تباع الإصدار رقم ( 50)

أعدّها عزمي إبراهيم عزيز



11- حسن تعليم النبي صلى الله عليه وسلم , حيث يقرن ببيان سببه ليطمئن المخاطب بمعرفة الحكمة .

12- وجوب الابتعاد عن كل ما يؤدي الى إيذاء الملمين , كالريح الكريهة في أماكن تجمعهم كالمساجد .

14- كراهة النبي صلى الله عليه وسلم لشيء لا يلزم ان يكون حراما , او مكروها في حق افراد الامة .

15- احترام الملائكة فانها تتأذى مما تتأذى منه بنو ادم ولذلك ينبغي للمسلم ان يكون طيب الرائحة وبخاصة في أماكن العبادة وعند حضور مجامع المسلمين وحلقات العلم والتعلم حتى لا تكره مجالسته .

16- الإسلام حريص على تآلف اتباعه وابعاد كل ما من شأنه تنفيرهم وتفريق جماعتهم .

17- ان الكراهة مقصورة على النيء منها اما ما يطبخ حتى يذهب ريحه فلا كراهة فيه .قال ابن المرابط: ويلحق به من به بَخر في فيه، أو به جرح أو رائحة والبخر هو النتن الذي يكون في الفم من علة .

19- إن الملائكة تكره الروائح الخبيثة، كما يكره بنو آدم الروائح الكريهة، بخلاف الشياطين فإنها تميل إلى الأماكن الخبيثة والنجسة والروائح الخبيثة، كالخلاء ومواضع قضاء الحاجات، وما أشبه ذلك.

20- استنبط منه بعض الأطباء المعاصرين منه: أن النبي صلى الله عليه وسلم حّث على أكل الثوم والبصل، وقال للصحابي: كل، وهو لفظ أمر، وأقل أحوال الأمر أن يفيد الاستحباب والحث، وأخذ من ذلك أن هذه النبتة فيها فوائد طبية جّمة للبدن، فثبت أن لها فوائد في تخفيض ضغط الدم، وتخفيض نسبة الدهون بالدم، ومكافحة الفطريات والجراثيم والميكروبات، ففيها مادة فعاله قاتلة للجراثيم وغير ذلك .وكذلك البصل، ففيه فوائد ومنافع أيضا، ففيه مادة اليود، وهي مادة قاتلةُ كل بصلها، أي: إذا وصلت للجراثيم، وفي الأمثال يقولون: أرض تصلها، أرضا مسافرا، فلأجل ألا تصاب بشيء من الحمى أو المرض، أو تستوخم البلد بسبب اختلاف الهواء، أو بسبب اختلاف الطعام، كل من بصل هذه الأرض، فسيحميك الله به من الأمراض. والله اعلم وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .



6-قوله عليه الصلاة والسلام : " كُلْ ، فَإِنِّي أُنَاجِي مَنْ لا تُنَاجِي " هل يدلّ على جواز أكل الثوم والبصل أو الكراث ، وحضور الجماعة ؟
الجواب : لا
وإنما كان الذي في القدر كراث مطبوخ ، فوَجَد له صلى الله عليه وسلم ريحاً ، فامتنع من أكله لأنه يُناجِي الْمَلَك ، بخلاف غيره.
ولو كان ثوما أو بصلاً ، فقد يؤذن في أكله لمن لا تلزمه الجماعة ، أو لمن يحتاج إليه من جوع ، أو لمن لا تحضره جماعة ، كالذي يأكله بعد العشاء ، ويأكل بعده ما يُذهب ريحه.

7-في الحديث أن من أكل ثومًا أو بصلاً أو كراثًا فإنه لا يصلي مع الناس، بل يصلي في بيته؛ لئلا يؤذي الناس برائحته، ومثله الدخان، ومثله الصنان، وكل رائحة تؤذي المصلين. وفيه أن لا يدخل المسجد لئلا يؤذي الملائكة برائحته، ولو لم يكن في المسجد آدمي .
وكذا المرأة –ولو كانت في البيت– لا تأكل ماله رائحة قرب الصلاة؛ لأنها تؤذي الملائكة، إلا أن تزيل رائحته، ثم ظهر أن المرأة والرجل أو الجماعة في البرية لا بأس أن يأكلوا كراثًا ويصلون جماعة، والملائكة التي تتأذى في المسجد دون الملائكة في غير المسجد.

8-فيه دليل على جواز أكل البصل والكراث؛ لقوله فقال: (قربوها)، لكن لا ينبغي أن يقصد بذلك تعمد ترك الجماعة، وحينئذٍ فلا يصلي مع الجماعة ولا يدخل المسجد؛ لئلا يؤذيهم إلا أن يزيل رائحته، ويكون هذا عذرًا له في ترك الجماعة، لكن لو تعمد أكله ليترك صلاة الجماعة فإنه يأثم، بخلاف ما إذا أكله وقُدم له صدفة من غير تعمد.

9-فيه أن من له رائحة كريهة إذا وجد في المسجد فإنه يخرج من المسجد، كمن أكل كراثًا أو ثومًا أو بصلاً أو شرب دخانًا أو لإبطه رائحة الصنان أو غيرها، إلا إذا أذهب رائحتها بالمعالجة، كأكل شيء يزيل الرائحة، لكن إذا ترتب على إخراجه مفسدة فإنه يكتفى بنصيحته درءًا للمفسدة.

10-ان الأصل التاسي بالنبي صلى الله عليه وسلم حتى تثبت خصوصيته .



www.alukah.net